الحج

هل يحج أم يكمل دراسته؟

س ـ منذ أيام قرأت سورة آل عمران التي يفرض الله الحج فيها على الرجال، وهذا آخر فصل دراسي لي في أمريكا، ومعي مبلغ حوالي ٢٠٠٠ دولار أمريكي، ومع هذا أخشى إن أنفقت المبلغ في الحج فسوف تغضب أمي فإنها لا تحب التزامي بالإسلام، وفي نفس الوقت لا أدري إن كان هناك فرص أخرى لذهابي إلى الحج والمال لدراستي تدفعه الحكومة وسوف أعود لأعمل ٥ سنوات في الحكومة ولا أعرف إن كنت سوف يكون لدي المال الكافي مرة ثانية للحج أم لا، ومن ناحية أخرى إذا استطعت توفير بعض المال فسوف أشتري السيارة لكي تصبح أمي غنية، فقد ربتني منذ أن كان عمري ٣ سنوات حين مات أبي ولم يكن هناك أقارب طيبون.

ج ـ الحمد لله، الحج فرض من فروض الإسلام، وركن من أركانه، ودعامة من دعائمه، لا يجوز للمستطيع تأخيره، ولا التردد في أدائه، ولا طاعة لأحد في معصية الله ـ سبحانه وتعالى ـ، قال تعالى: ﴿ولله على النَّاس حجُّ البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإنَّ الله غنيٌّ عن العالمين﴾ (آل عمران:٩٧)، وقال ﷺ: «بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت»[(١)].

فلا يجوز لك أن تُرضي والدتك في معصية الله ـ سبحانه وتعالى ـ، وعليك أن تبرها وتحسن إليها لكن في غير معصية، فمن أرضى الناس بسخط الله عليه، سخط الله عليه وأسخط عليه الناس. (الشيخ عبد الكريم الخضير. الموسوعة، رقم ٨٧٩٦)

---

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٨)، ومسلم (١٦).